

شؤون المسلمين في العالم

صاحب «آيات
شيطانية»
يتعاطف مع
صاحبة «العار»

يقود الكاتب البريطاني الهندي الاصل «سلمان رشدي» حملة إعلامية في أوروبا لدعم وتأييد الكاتبة البنجابية «تسليمة نسرين» المطلوبة من حكومة بلاده. واستنكر «رشدي» في رسالة نشرت مؤخرا في أكثر من 20 صحيفة أوروبية ما كتبه به «التعصب الاعمي» وقانون الرعاغ والإيمان بالحقيقة الواحدة والعقاب الوحيد «داعيا إلى حياطة «سلمان رشدي الأثر» وتعيش الزوانية «تسليمة» متخفية منذ الشهر الماضي بعد أن

نشرت رواية بعنوان «العار» تضمنت عبارات فاضحة ومشاهد جنسية لم تتعداها التجربة الأدبية في بنجلاديش، كما وصفت المجتمع البنجابي وموقع المرأة به «التخلف» ودعت إلى «إعادة النظر في القرآن ومراجعتها لدعم حقوق المرأة وتطويرها»، مما أثار أرساها عديدة من البنجابيين رأيت في الرواية تهديدا للقيم والمبادئ الإسلامية. الأمر الذي جعل الحكومة تضارب بالقاء القبض عليها ومحاكمتها

وقال «رشدي» موجها كلامه إلى «تسليمة» إن «أعدائنا» يحملون أشياء مشتركة، فهم يعتقدون بوجود الحق الإلهي والذي يخولهم بنضيق قانون الغاب غينا، وأضاف «انه يجب أن لا تكوني متعربة وتسامين من مناداة الخاسر لث به «سلمان رشدي الأثر» في إشارة إلى رواية

افتتاحية العدد

لماذا ميثاق الرابطة؟

الأمين العام للرابطة الحاج أحمد ابن شقرون

تابع ص 1

الحقائق وما تشاركه من دور في بلورة الرؤى والأفكار، وصقل الأعمال وإنضاجها، ورغم ما في لم شمل العلماء واحترام آرائهم والمحافظة على مشاعرهم ارتبنا الجمع بين العنوين في تركيبة تكون فاتحة خير وبشرى فكان اختيارنا لشي عنوان جديد هو «ميثاق الرابطة» تبينا وتطلعا إلى أن يكون العناء يدا واحدة في السراء والضراء كما كانوا يدا واحدة على الجاهل لأزفاته وهي الحق لأقامة بيتك وتدعيم أركانك

وما نحن والحمد لله في العهد الحسن الذي يشهده فيه المغرب المكانة المرموقة بين سائر بلدان العالم لا على المستوى المادي والتنموي ولكن أيضا على المستوى الروحي والنفسي الذي جعل للدين صوتا وتوذا يدي عليه فالتأثر بأهل حول الله وعونه أن تكون صحيفة العناء بعنوانها الجديد الذي جمع قواعم مختصة بتاريخها وبياناتها ومثلها التي تأسست برضة العناء من أجل الدفاع عنها كما جاء في فاتونها الأساسية وهو: الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، والقيام بنشر الدعوة الإسلامية في الحواضر واليوادي وثقلن الناس سببا في دينهم على الوجه الصحيح من الكتاب والسنة سواء ما يهتد به من عقائدهم وعبا. أتهم وانكسهم ومعاملاتهم والخلافهم فرجأونا من العناء الرابطة الذين يعدون بالث وأنكونين من نسبة الأمانة ان يبادروا إلى تدعيم جديتهم لتساهم جميعا في بلورة اعلام اسلامي واعمي منسجم بالروح الإسلامية سائر على المحجة البيضاء. مترسم قوله تعالى: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن»

سورة النحل آية 125

«تسليمة» التي تحمل لغة قريبة من روايته الشهيرة «آيات شيطانية»، وشن «رشدي» الذي يعيش منعزلا منذ خمس سنوات - هجوما لازعا ضد «الاصوليين» الذين لا يعرفون سوى عقوبة الموت لمن يخالف حقيقتهم الوحيدة في الإيمان.

ويرى مراقبون غربيون في قضية «تسليمة» التي تواجه حكما في حالة القبض عليها بتراوح ما بين 2 إلى 2.5 سنة على انها «مقياس لتفوق الاسلاميين في بلد يشهد تجربة ديموقراطية وبيدة» في الوقت الذي تطالب فيه اصوات بنجابية باقرار قانون ضد «الاحاد» واعتباره جريمة كبرى، وقال البروفسور غلام أعظم - رئيس الجماعة الإسلامية - وهي اكبر حزب اسلامي في بنجلاديش: ان «تسليمة» فتاة لا اخلاقية، ولا اعرف لماذا يصبر الغرب على مصادمة مشاعر المسلمين في العالم

وكانت مؤسسات نفغالية في الغرب «أذانت» الأسلوب الذي عالجت به الصحافة الغربية قضية «تسليمة» وطالبت بنا احمد من «جمعية أنسا» البنجابيات» في بريطانيا، الصحافة اللندنية بترك بنجلاديش تعالج قضاياها بنفسها

المطلوب من

الدعاة المسلمين

الرد على نزعات

الإلحاد

اتفق الشيخ محمد متولي الشعراوي والشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر والشيخ محمد الغزالي والدكتور احمد كمال ابو المجد على مطالبة «الدعاة بالرد على نزعات الإلحاد والعلمانية التي تنفوق على السطح الاسلامي من أن لآخر

وحثوا العلماء على ضرورة متابعة التيارات الفكرية المعاصرة ورصد مقولات الآخرين وعدم عزل القضايا الدينية في مسائل هامشية لا تغيد الدين ولا الدنيا.

وقال الشعراوي في المؤتمر العام لعلماء وأئمة المساجد في مصر ان قضية مسامرة الدين للعصر قضية مغلوبة والاولى ان نقول بتدين العصر واسلمة قضاياه، وان نصعد بالانسان إلى درجة تليق به في التلقي عن منهج السماء لا ان نزل بالدين إلى أهوا البشر.

حملات ضد

المسلمين في
صربيا

قال شهود عيان ان المسلمين في صربيا يتعرضون لحملات التصفية والتخويف من جهات رسمية بهدف طردهم من المنطقة ضمن عملية تطهير عرقي لاقامة

اختتم في بانفونج باندونيسيا المؤتمر العلمي السادس لهيئة الاعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية.

وفي هذا المؤتمر دعما نائب الرئيس الأندونيسي سوسها رتو إلى اعتماد منهج القرآن والسنة لبناء مجتمع اسلامي قوي قادر على خدمة نفسه وتقديم كل عون للبشرية جمعاء، وقال ان التنمية الوطنية في اندونيسيا تقوم على تسعة أسس الأساسية الاول منها هو الإيمان والتقوى بالله سبحانه وتعالى، والاساس التاسع هو الاعتماد بالعلوم والتنمية وقال: إن البشرية تواجه تطور العلوم والتقنية وتعيش في سياق عنيف في هذا المضمار مع تغير الزمن والمواقف.

لذلك فإن دور الدين في قيادة التنمية الاجتماعية وتشبث القيم الاخلاقية في حياة الشعوب والامم هو دور رباني واساسي، وما لم تتم التنمية على أساس من القيم الدينية، فإن ذلك كفيل بانتهيار واضمحلال قواعد الحياة البشرية.

والمؤتمر نظمه هيئة الاعجاز في رابطة العالم الاسلامي بالاشتراك مع وزارة البحوث العلمية والتكنولوجية في أندونيسيا.

وقد شارك في المؤتمر أكثر من مائة عضو من داخل

نولة الصرب الكبرى وقال زعيم حزب العمل الديموقراطي وهو اكبر حزب للمسلمين في صربيا ان نحو 3 آلاف شخص اعتقلوا خلال العامين الماضيين في حملات تفشيش فيل ان الهدف منها البحث عن اسلحة غير مشروعة.

واوضح زعيم الحزب ان 70 الف من مجموع 33 الف مسلم غادروا مناطقهم وذهب معظمهم إلى غرب أوروبا.

وبواجه المسلمون من طالبي اللجوء، في الخارج مشكلة انهم صربيون وان جمهورية الصرب من الناحية النظرية ليست في حالة حرب.

عالمنا الإسلامي

اندونيسيا وخارجها.

ومن المشاركين عدد من العلماء المتخصصين من بينهم الطبيب الفرنسي العالمي الدكتور موريس بوكاي وعدد من العلماء الامريكانيين الذين اعترفوا في اجاباتهم العلمية بالعديد من أوجه الاعجاز العلمي في القرآن الكريم ومن هؤلاء الدكتور مارشال جوشون الذي ألقى محاضرة عن مراحل التخليق، كما قدم بحثا عن النشأة والقيمة العلمية للمصطلحات القرآنية، وقدم الدكتور بحثا عن القرآن الكريم والجازبية الارضية.

«البريطانيات

يعتقن الإسلام»

في بريطانيا يتزايد عدد البريطانيات اللواتي اعتقن الاسلام في السنوات الاخيرة ما تسبب في حيرة الحركات النسوية وفي نشوء قلق لدى الكنائس المسيحية.

ويقدر عدد البريطانيين الذين اعتنقوا الاسلام خلال السنوات العشر الماضية بعشرين ألفا، وأكثر هؤلاء من النساء العازبات والمعلمات، وبعضهن طبيبات ومحاضرات جامعات ومحايدات قررن اعتناق الاسلام بمنطلقات فكرية وعقائدية وليس بسبب الزواج من مسلمين.

أحاديث إذاعية

ابتداء من هذا العدد يسعدنا تقديم سلسلة أحاديث كان الاستاذ العميد الحاج أحمد ابن شقرون قد ألقاها من إذاعة قاس المجهوية كل يوم جمعة وذلك تكميلاً للقائمة وتوثيقاً لما كان سيادته قد أذاعه تحت عنوان الكلمة الطيبة. وفيما يلي :

الحديث الأول : خير ما نبدأ به أحاديثنا : الكلمة الطيبة

هو توحيد الله تعالى، لأنه الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، هو الباقي الأبدى، الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون، جل جلاله، وتقدست أسماؤه وصفاته، وفي القرآن العظيم:

"لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ، وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ، وَهُوَ السَّلْبُفُ الْخَبِيرُ".

نسأله سبحانه، أن يقوي ضعفنا، ويحمي مسيرتنا، وأن يختم لنا بالحسنى، التي ختم بها لأوليائه وأصفيائه، وأن يؤانس في القبر غريتنا، إذا أيس منا الطبيب، وفارقنا الحبيب، ويقينا مع خالص أعمالنا، ونسأله سبحانه، أن يقبل توبتنا، ويشفي مرضانا ويسدد خطانا ويفيض علينا من جوده، وكرمه، وإحسانه، ما يغرينا من النعم، ويبعد عنا النقم، إنه نعم المولى، ونعم النصير.

اللهم صل على سيد الوجود، وعين الجود، نور الأنوار، وسر الأسرار، سيدنا محمد بن عبد الله، باعث الانشراح، وغذا الأرواح.

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْخَبِيبِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْهُ شَاعِراً بِفَضْلِكَ فِي غَدٍ فَلَقَدْ عَرَفْتَنَّا مُتَعَمِّراً مُتَفَضِّلاً

فَبِنَا دَعَوْتُنَا فَاسْتَجِبْ يَا سَيِّدِي جَاءتِ الشَّرِيعَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ

المطهرة، بكارم الأخلاق، على لسان سيدنا محمد صلى الله

عليه وسلم الفاتل : إنما بعثت لأتم مكارم الأخلاق

قال تعالى في كتابه العزيز :

"وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ، جَاؤُواكَ فَاَسْتَغْفَرُواكَ السَّلَّةُ،

مضى كان الله ؟ فقال على انفور . ومنى لم يكن ؟ وقيل له : ما الدليل على وجود الله ؟

فقال : ومتى غاب ؟ حتى يسأل عن دليل وجوده، هو الأول فلا شيء قبله، والآخر فلا شيء بعده، والظاهر فلا شيء فوقه، والباطن فلا شيء دونه، سبحانه.

وفي القرآن العظيم :
"الَّذِي خَلَقْنِي فَهُوَ يُهْدِينِ"
"وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ،

وَإِذَا مَرَضْتُ، فَهُوَ يَشْفِينِ".
"وَالَّذِي يُبَيِّتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ"
"وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ".

قال العلماء : يجب على المؤمن الموحد، أن يتجرد من أنانيته وهواه، وأن يملا قلبه بحب مولاه، ليكون من عباد الرحمان الذين لا تاخذهم في الله لومة لائم، والذين ذابت قلوبهم وفنيت في توحيد الله، وعملوا بمقتضى قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، وزخرت

عروقهم بتوحيد الله في السر والعلن، بعبيدين عن الشوائب، وما تفضي اليه من زيغ وضلال.

وهؤلاء هم الذين قال الله في حقهم :
"الَّذِينَ آمَنُوا، وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ، أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ".

وإلى حديث لاحق بحول الله.

الحاج أحمد ابن شقرون
10 دجنبر 1414
1993

مواقف تربوية في كتاب المدخل لابن الحاج الفاسي

والكلام « بما لا فائدة فيه »
- الانصاف بالحلم والوقار
- تجنب الكبر والاعجاب

والفرور
- التواضع للفقراء
- التجاني عن الدنيا وأبنائها

وإن خاف على نفسه الفتنة
- ترك الجدال والمراء
- أخذ النفس بالرفق واللفظ

والادب
- تجنب ابن الحاج في موضع آخر من كتابه يقدم توجيهات للعالم بشأن تعامله مع العلم فلا يتخذ:

- وسيلة لطلب المناصب
- وسيلة لحب الظهور
- وسيلة للترفع به على أبناء

جنه
- وسيلة للتقرب إلى الامراء والسلاطين والعامه

ومن خلال هذه التوجيهات، يظهر ابن الحاج موقفا يرمي إلى السمو بالعلم، وتنزيهه عن الاغراض المادية، والاخلاص في طلبه تقربا إلى الله عز وجل، وليس تقربا الى الناس ونيل رضاهم.

ب - **أدب المتعلم:**
يربط ابن الحاج بين النية وبين طلب العلم، ويرى فيمن يريد الاقبال على طلبه أن يكون صادقا في هذا الطلب عازما عليه، قاصدا إلى تحصيله، بل يذهب ابن الحاج الى حد مطالبة طالب العلم بأن يظهر ما يكشف عن رغبته الصادقة في طلب العلم.

وليس كما لاحظ ابن الحاج على بعض طلبة العلم بالمغرب، أنهم غير صادقين في الاقبال على العلم، بحيث إذا لم يجدوا عملا في سوق الشغل عادوا إلى طلب العلم.

البتية ص 7

بحث من إعداد عبد العزيز بطراني تحت إشراف الاستاذ عبد القادر العافية

الحلقة الثانية

1- اسباب تأليف

المدخل:

يحدثنا ابن الحاج عن الدواعي التي جعلته يؤلف المدخل، فالاقترح كان من شيخه ابن أبي جسر، طلب منه أن يتناول موضوع علاقة الأعمال بالنيات.

استمع ابن الحاج في بداية الامر وعلل الامتناع بقوله :
«خوفا مما ورد في الحديث عنه صلوات الله عليه وسلامه في

القوم الذين يرضعون ألسنتهم يوم القيامة، أنهم العلماء الذين لا يعملون بما يعلمون، ومن قوله عليه الصلاة والسلام : « أول ما

تسعر النار يوم القيامة برجل عالم، فتندلق أفتابه خلفه، فيدور فيها كما يدور الحمار برحاه فيجتمع إليه أهل النار، فيقولون له يا هذا ألسنت كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر فيقول : « كنت أمرمكم بالمعروف ولا أتبه وأنهاكم عن المنكر وآتبه، وأورد أحاديث أخرى ختمها بقوله : « فامتنعت أن أتكلم بشيء، لم يحتو عليه عمل، فأتع فيما تقدم ذكره،

لم يطل امتناع ابن الحاج عن تلبية طلب شيخه، خوفا من الوقوع في ترك تبليغ العلم هذه المرة واستدلال عن موقفه الأول بنصوص من السنة، بعد أن اقتنع بفائدة هذا الكتاب وفيما يلي:

- أن يكون نذرة له في كل وقت وحين
- إجابة من طلب منه ذلك
- أن يدعو له الناس بالمحبر

عند قراءتهم له وعلمهم بما فيه.

ب - منهج ابن الحاج

في المدخل:

قسم ابن الحاج كتابه الى فصول بحسب أهميتها وبحسب ما تناوله من مسائل ينطلق في كل مسألة من القرآن والسنة والنسبة للسنة، فتارة بالذي كما هو، وينسبه لناقله وتارة يكسفي بمعناه، ودون أن ينسبه لناقله وذلك لسببين : الاول لان الحاجة تدعو اليه، والثاني، لنقص في الكتب لديه حتى يعود إليها، بحسب ما صرح به وإذا احتاج الموقف الى مزيد من التفسير والبيان فإن ابن الحاج يستعين بالحكايات، وإذا تعلق الامر بمسألة يتخذ الناس منها موقفا مضادا فإنه يقف عندها طويلا يناقشها معهم « حتى يتبين وجه الصواب، ويتضح بحسب ما يرضى الله تعالى، وهذا وكان يكثر من الاستدلال خصوصا من القرآن والسنة.

المبحث الأول : أدب العالم والمتعلم

أ - أدب العالم

خصص ابن الحاج فصلا تناول فيه موضوع أدب العالم، ومن هذه الآداب أذكر:

- الاخلاص في النية
- الامتناع لامر الله
- العمل بما يعلم « حتى لا يكون علمه حجة عليه »

- صون النفس عن طرق الشهات
- التقليل من الضحك

دور العلماء في التمسك بالبيعة والتأكيد على مشروعيتها

تقديم واختيار: الاستاذ عبد الرحمن القباج
عضو الرابطة / فرع الدار البيضاء

- الحلقة الأولى -

على هامش ندوة العيون

البيعة معناها الولاء للخليفة، وبذل السمع والطاعة، ومبايعته على التسليم له بالنظر في أمور المسلمين طبق تعاليم الكتاب والسنة. يقول ابن خلدون في مقدمته: «وكانوا إذا بايعوا الامير وعقدوا عهده، جعلوا ايديهم في يده تأكيدا للعهد.. وصارت البيعة مصانحة بالايدي.. وكان الخلفاء يستخلفون على العهد، ويستوعبون الايمان كلها لذلك، فسمي هذا الاستيعاب ايمان البيعة..»

وقد سبق ان اعطى عمر بن الخطاب رضي الله عنه هذه الصيغة للبيعة في سقيفة بني ساعدة عندما خاطب ابا بكر بقوله: «بسط يدك ابايكت، فبعط يده فبايعه، وبايعه المهاجرون والانصار».

وفي هذا السياق اشار القرآن الكريم الى بيعة الرضوان، وتوه بشأنها في قوله تعالى من سورة الفتح (مدنية): «نقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعوك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا، ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيما» (الآيات 17 و18).

اما الخلافة في الاصطلاح فهي رئاسة عامة في أمور الدين والدنيا نيابة عن الرسول، ومن شمة سمي من يخلفه عليه السلام في اجراء الأحكام الشرعية خليفة. ومعلوم ان منزلة الخليفة من الامة هي كمنزلة النبي صلى الله عليه وسلم من المؤمنين، له عليهم الولاية العامة والطاعة التامة، وعليه واجب القيام بشؤون دينهم، فينفذ فيهم حدوده، ويضيق عليهم شرائعه التي تنبئ عليها اركان الاسلام، كما

بين الحاكمين والمحكومين على دعائم قوية، وأسس راسخة لا تززعها الخطوب والاموال، ولا تغير منها الايمان والاحوال..

ولعل من باب ابراز الحقائق التاريخية، والاعتراف بالفضل لذويه ان نتذكر اليوم ذلك الموقف الراشح الذي اعلنه - في بداية هذا

القرن - اثنان وعشرون عالما من علماء فاس وغيرها في وثيقتهم المشهورة، والمنشورة (2) - آنذاك - بين عامة الناس، وهي تحمل عنوان:

«تذكرة نافعة، ونصيحة جامعة، مضمونها ان الامام الشرعي بالمغرب الأقصى هو السلطان الحالي (3)، والتحذير من الاغترار باباطيل الشائير الخارج عليه».

وفيما يلي نصها الكامل:

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه..

الحمد لله الذي جعل الدين النصيحة والصلاة والسلام على رسوله الكريم سيدنا محمد الذي حض عليها بنصوه الشريف الصريحة، وعلى آله الذين اوجب الله محبتهم وتعليمهم وبرهم وتقديمهم والتمسك بعروثهم الوثيقة الصحيحة وعلى اصحابه الباذلين جهدهم في نصرة الخلافة الشرعية وطرد الجاجيل أهل الزخارف الباطلة والاكاذيب القبيحة.

اما بعد فهذه تذكرة نافعة، ونصيحة جامعة صادرة من الواضعين اسماهم آخرها علماء فاس، أمنها الله واهلها وسائر المسلمين وبلادهم من كل مكروه وبأس، استلوا بها قول الله تعالى في كتابه المبين، «وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين»، وعملوا فيها بعقضى قوله صلى الله عليه وسلم «الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولانمة المسلمين وعامتهم» رواه مسلم في صحيحه عن تميم الداري رضي الله عنه وهو من الاربعة النووية وحملهم عليها ايضا الاهتمام باسمور المسلمين لقوله صلى الله

عليه وسلم «من لا يهتم بأمرور المسلمين فليس منهم». وقد ذكر العلماء ان من النصيحة لعامة المسلمين تعليم جاهلهم، وتنبه غافلهم، ووعظهم في سرهم ونجواهم، وارشادهم الى ما يصلح دنياهم وأخرهم، وان الواجب على العلماء ان يعلموا

ويبينوا، وان الواجب على العامة ان يتعلموا ويمتثلوا ويذعنوا، قال تعالى «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» وقال سبحانه «فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا» وقال عز رجل «وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم» وقال سبحانه «وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا». ولا يخفى ان العلماء

خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم وقد انعقد الاجماع على انه لا يحل لامرئى، ان يقدم على أمر حتى يعلم حكم الله فيه اذا تعهد هذا فنقول ان طاعة الامام الذي بيعته في اعناق الانام قريبة وعبادة، والاعتصام بحبلها سعادة، وهي واجبة بالكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى «يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم» فقرن سبحانه طاعتهم بطاعته وطاعة رسوله واما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم «من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني» رواه البخاري ومسلم وقوله صلى الله عليه وسلم «عليك بالسمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرمك واثرة عليه» رواه مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم لحذيفة بن اليمان رضي الله عنه «تسمع وتطيع للامير وان ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع» رواه مسلم ايضا الى غير ذلك من الاحاديث فمن اطاع السلطان، فقد اطاع الرحمن، والرسول سيد الاكوان، ومن خرج عن طاعة السلطان، فقد اطاع الشيطان، ودخل في حزب اهل الضلال والخسران، اخرج البيهقي وابن

ماجة واليزار وغيرهم بسند حسن

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قال السلطان ظل الله تعالى في الارض يأوى اليه كل مظلوم من عباده فان كان عدلا كان له اجر وكان على الرعية الشكر وان جار او خان او ظلم كان عليه الوزر وكان على الرعية الصبر» وقال

صلى الله عليه وسلم: «من اجل سلطان الله اجله الله يوم القيامة». واما ما صدر في هذا الزمان، من الشائير الفتان، من الخروج عن الطاعة، وفراق الجماعة، ومحاربة جيش السلطان، والتلبس على الناس بالسفسطة والبهتان فهو من الذنوب الكبائر، المذمومة عند الأرائل والأراخر وقد ورد في ذلك وعيد، وزجر شديد، ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من خرج عن الطاعة وفارق الجماعة فمات، مات ميتة جاهلية» وفي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر فانه ليس احد يفارق الجماعة شبرا إلا مات ميتة جاهلية» وفي صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له وفيه عن عوف بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «واذا رأيتم من ولاكم شيئا تكرهونه فاكرهوا عمله ولا تنزعوا يدا من طاعة». وفي الصحيحين عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: «دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعنا فكان فيما اخذ علينا ان بايعنا على السمع والطاعة منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واثرة علينا وان لا ننازع الامر اهله» قال ابن العربي يعني من ملكه نقله المواق في شرح المختصر اول ترجمة للبايع وقيل صلى الله عليه وسلم. «من اهان سلطان الله في ارضه اهان الله في الارض» اخرجه الترمذي، يتبع في العدد القادم

مساهمة العميد الحاج أحمد ابن شقرون في الاعلام الاسلامي

إعداد الأستاذ: ادريس كرم

1 - جريدة الميثاق، لسان رابطة علماء المغرب، عندما صدرت اول جريدة لرابطة علماء المغرب على يد المرحوم الاستاذ عبد الله كنون بتاريخ 1962/2/20 كان من أهدافها اتمام العلماء في ميدان العمل الصحفي التخصص اعلاء لكلمة الله بالمنافحة عن دينه ونصرة شريعته، ولتجديد مفاهيم الاسلام ومطه بعرضها العرض اللائق والمتكيف مع روح العصر الجديد فكانت صحيفة إسلامية للدعوة والتجديد يستعين بها العلماء على تأدية رسالتهم المقدسة التي لم يألوا جهدا في تأديتها بالوسائل المعهودة كالتحاطة والمحاضرة والدرس والتكليف فجات الصحافة لتعطيهم فرصة إضافية لمخاطبة أكبر قدر من الناس على صفحاتها، وهكذا كان العميد الاستاذ ابن شقرون من الذين ساهموا في تزويدها بالانتاج الشعري والحديثي والتاريخي الامر الذي يدل على غزارة مادته وتنوع إسهاماته وقد تتبنا أعماله طيلة صدور الجريدة من سنة 1962 الى 1985 فوجدنا لسيادته أعمالا هامة تزيد عن الاربعمين ولإطلاع القراء على ذلك، وتمكينهم من مصادرها نقدم لهم الجرد التالي:

أ - التفسير
اشارات مضيئة : المن بالصدقة يبطلها العدد 167، السنة 10 بتاريخ 15 صفر 1393 الموافق 20 مارس 1973، ص 3.
* شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن
العدد 324، السنة 16 رمضان 1400 //
1-1-1980، ص 7
2 - الفقه
هل تجوز الزيادة في مقادير التزكاة
العدد 1، السنة 1

بتاريخ 15 محرم 1977/12/27 // 1395
3 - السيرة
* أقباس من سيرة الرسول وفضائله
العدد 132 السنة 18 بتاريخ 1 ربيع الاول سنة 1391 27 أبريل 1971، ص 715
* ولد الهدى فالكائنات ضياء
العدد 266 السنة 14 بتاريخ 15 ربيع الاول سنة 1398 // 6/4
4 - تاريخ المغرب لحة عن حياة مولاي علي الشريف
العدد 460 السنة 20 بتاريخ 20 رجب 1404 // 1984/4/22 ص 5.
5 - التحايا تحية المؤتمر الرابع لرابطة علماء المغرب
العدد 146 السنة 9 بتاريخ 1 ذي القعدة 1391 // 1972/2/12 ص 9.
- الامام ابو شعيب الدكالي ودروسه في فاس
العدد 67 السنة 5 بتاريخ 15 ربيع الاول 1388 // 6/3 ص 1961/6/12
6 - الشعر - اسرار مناسك الحج
العدد 127 السنة 8 بتاريخ 1 ذي الحجة 1390 // 1971/2/4 ص 5
- تحية المؤتمر التاسع لرابطة علماء المغرب
العدد 459 السنة 1، 20 رجب 1404 / 3 / 1983 / ص 13
- تحية المؤتمر السادس لرابطة علماء المغرب
العدد 248 السنة 1، 13 جمادى 1397 // 20 / 1977 / ص 5
تحية عيد العرش المجيد
العدد 358 السنة 17 رمضان 1401 //

7.8-1981 ص 14
جاكم المطهر
العدد 100 السنة 07 بتاريخ 1 رمضان 1389 // 1969.11.12 ص 5
جلالة الحسن الثاني الشخصية الاولى في مؤتمر القعة الاسلامي الثالث
العدد 346 السنة 17 بتاريخ 20 ربيع الاول 1401 1981/2/26 ص 5
دمعة على فقيد العلم سيدي محمد العراقي
العدد 269 السنة 14 بتاريخ 1 جمادى الاولى 19 / 1398 أبريل 1978 ص 5.
رثاء العلامة سيدي عباس بناني
العدد 65 السنة 10 بتاريخ محرم 1393 // 2.19 1973 ص 5
رثاء العلامة الجواد الصقلي
العدد 166 السنة 10 بتاريخ 6 مارس 1973 ص 6/5
رثاء الزعيم محمد بن الحسن الوزاني
العدد 284 السنة 15 بتاريخ 16 نوفمبر 1978 ص 4.
عيد المولد النبوي
العدد 176 السنة 10 بتاريخ 19 أبريل 1974 ص 5
نخبة المؤتمر الثامن لرابطة علماء المغرب / 1981/6/14
عصب الحياة شبابها
العدد 183 السنة 10 بتاريخ 1 يونيو 1974 ص 5
رثاء الزعيم غلال الفاسي
العدد 179 السنة 10 بتاريخ 23 ماي 1974 ص 5
عظمة الهجرة النبوية
العدد 128 السنة 8 بتاريخ 19/2/27 1971
عيد العرش السعيد لسنة 1971
العدد 129 السنة 8

بتاريخ 13 مارس 1971 ص 4
رثاء العلامة الرحالي الفرقي
العدد 495 السنة 21 بتاريخ 11-4-1985 ص 5
العلم نور
العدد 78 السنة 6 بتاريخ 22 نونبر 1968 ص 5
العدد 258 السنة 14 بتاريخ 77/10/28 ص 4
في مناجات الله
العدد 111 السنة 7 بتاريخ 6 يونيو 1970 ص 5
في ذكرى نزول الوحي
العدد 123 السنة 8 بتاريخ 30 نونبر 1970 ص 5
في ذكرى ابن الخطيب
العدد 194 بتاريخ 1975/1/28 ص 5
العدد 70 السنة 5 بتاريخ 27 يونيو 1968 ص 5
قل هو الله أحد
العدد 263 السنة 14 بتاريخ 11-1-1978 ص 5
من ذكرى الهجرة النبوية
العدد 262 السنة 14 بتاريخ 12.27.1977 ص 5
الواعظ
العدد 69 السنة 5 بتاريخ 15 ربيع الثاني 1968 / 1388 ص 5
والله يدعو الى دار السلام
العدد 261 السنة 14 بتاريخ 1 محرم 1398 // 77/12/12 ص 5
وهم يستغفرون
العدد 264 السنة 14 بتاريخ 15 صفر 1398 // 1978/1/26 ص 5
عظة الهزة الارضية
العدد 85 السنة السادسة 20 مارس 1969
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
العدد 267 السنة 14 بتاريخ 1 ربيع الثاني 11 / 1398 مارس 1978 ص 5
وأتوا الزكاة
العدد 260 السنة 14 بتاريخ 15 ذي الحجة 27 /

1397 نوفمبر 1977 ص 5
7 - اللغة :
اللغة العربية ذات الماضي المشرق
العدد 27 السنة 2 // 15 شوال 1382 / 11 مارس 1963 ص 8/6
العدد 1/28 ذي القعدة 1382 / 22 ماي 1963 ص 7
تلك هي الاعمال المنشورة في جريدة الميثاق ويظهر منها غلبة الجانب الشعري الذي وصف سماعته لخدمة الدين والوطن، وإبراز مناقب رجالات المغرب اضافة الى المجالات الاخرى التي وظف فيها قلمه والتي أبانت عن غزارة علم وسعة اطلاع.
وفي الحلقة القادمة سنقدم إسهامات أخرى في مجلة الاحياء بحول الله.

المسلمون في اوزبكستان،

وطاشقند - اينا

قال مفتي اوزبكستان فضيلة الشيخ مختار جان عبد الله ان اوضاع المسلمين في اوزبكستان تسير الى الاحسن، وازداد ان الطريق امام المسلمين ما يزال طويلا حتى يعيدوا الى كامل هويتهم ويتصلوا بالعالم الاسلامي.
واعرب مفتي اوزبكستان عن اسفه لعدم وجود تعاون بين دار الافتاء في اوزبكستان والعالم الاسلامي، واوضح ان هناك العديد من الافكار التي ينوي طرحها خلال زيارته للدول الاسلامية لايجاد نوع من التعاون.
ونفى الشيخ مختار جان عبد الله ان تكون الدولة تتدخل في الشؤون الدينية وقال ان رئيس الدول اسلام عبد الغني كريموف اطلع على معاني القرآن الكريم المترجم للغة الاوزبكية وناشد ابناؤه الد اطلاع عليها ودراستها وهو الفخر باسلامه وبحضرة جم المناسبات الدينية.



قطوف من التراث خير الامور اوسطها

يروى أن الصديق (ض) كان يخافت في صلته بالليل، ولا يرفع صوته بالقراءة، وكان عمر (ض) يجهر بها، فسأل رسول الله (ص) أبا بكر عن فعله، فقال: من أناجيه يسمع كلامي، وسأل عمر فقال أوقظ الوسنان (النائم) وأضرد الشيطان، وأرضى الرحمان، فأمر رسول الله (ص) أبا بكر برفع صوته ليلًا، وأمر عمر بخفضه قليلًا.

رعاية حرمة الصديق

نزل بعض الخوارج على بعض اخوانه مستنرا من الحجاج، فشخص المضيف لبعض حاجاته وقال لزوجته: أوصيك بضيفي خيرا، وكانت المرأة من أجمل النساء، فلما عاد بعد شهر، قال لها كيف كان ضيفك؟ قالت: ما أشغله بالعمى عن كل شيء!

ولم يكن الضيف أعمى، ولكنه أطبق جفنيه، فلم ينظر إلى المرأة، ولا إلى منزلها حتى عاد زوجها!

الرفق بالحيوان

من روايات حضارتنا الاسلامية، هذه الروح الرحيمة التي استظل بظلها الانسان والحيوان.

روي أن أبا الدرداء الصحابي الجليل (ض) كان له بعبير، فلما حضرته الوفاة، قال يخاطبه: يا أيها البعير لا نخاصمني إلى ربك، فإنني لم أحملك فوق ضائقك.

وكان الامام اسماعيل الشيرازي يمشي في الطريق، ومعه بعض أصحاب، فعرض له كلب فزجره صاحبه، فنهأه الشيخ، وقال له: أما علمت أن الطريق مشترك بيننا وبينه.

وتذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم المخرج في الصحيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الناس ولكن يقبضه بقبض العلماء، فإذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فستلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا» رحم الله الشيخ الفقيه محمد الحضرمي بن عمر رحمة واسعة، واتزله منازل العلماء العاملين، وبارك في ولده وخلفه من بعده، وأعانه على أداء رسالته العلمية والسيرة بها كما سار بها والده رحمه الله أمين.

كانت متخصصة في الدراسات الفقهية واستاذها المبرز الشيخ محمد الطيبي رحمه الله الذي كان متخصصا في الفقه والخلاف العالي والنزول كما كان من أهل التحقيق والتدقيق في الفقه المالكي، ومدرسته بمدرسته بمدشر الحلووط كان يرددها المشغوفون من الطلبة إذ كان الشيخ المرحوم محمد الحضرمي يحلهم في النهاية على هذه المدرسة. نذكر هذه المدارس التي لم يبق منها إلا مدرسة الصخرة المتحدث عنها ومدرسة اورموث ومدرسة العيون، فتذكر رجالها وعطاءاتها فتشكركم الحرة ويعتصمنا الامم

الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي تنظم مسابقة علمية حول الامام النسائي

351 الرباط، الملكة المغربية، وآخر أجل لقبول المشاركات هو فاتح شعبان 1415 هـ يناير 1995 م. خامسا: ستكون لجنة من كبار الاساتذة المختصين للإشراف على مراجعة الأبحاث المقدمة لهذه المسابقة لاختيار ثلاثة منها لتفوز بالجوائز المخصصة، وسيعلن عن أسماء الفائزين في حفل ستقيمه الجمعية بمناسبة ليلة القدر بقاعة المحاضرات بوزارة الشؤون الثقافية بالرباط.

الجوائز

الجائزة الأولى: طبع البحث الفاتح بهذه الجائزة في كتاب على نفقة الجمعية.

الجائزة الثانية: سيحصل الفائز بهذه الجائزة على مؤلفات الامام النسائي من بينها: السنن الكبرى، والسنن الصغرى (المتبني) والمختصر، والناسك، وفضائل الصحابة، وكتب إسلامية قيمة لكبار المؤلفين القدامى والمحدثين.

الجائزة الثالثة: سينال الفائز بهذه الجائزة التسجيل الكامل للمصحف الشريف على (الكسيت) مع نسخة فاخرة للقرآن الكريم ومجموعة من الكتب الفقهية من بينها موطأ الامام مالك وترتيب المذاهب.

فعلى السادة الباحثين المختصين أن يشاركوا في هذه المسابقة التي تنظنها الجمعية احتفا، بذكرى المولد النبوي الشريف. المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي

بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف، ينظم المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي مسابقة علمية حول الامام الحافظ شيخ الاسلام ابو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب بن بحر الحرساني النسائي صاحب السنن وغيرها من الكتب القيمة، وذلك بمناسبة مرور اثني عشر قرنا على ميلاده. وتهدف الجمعية من تنظيمها لهذه المسابقة العلمية ابراز خاصية هذا الامام الذي يعتبر بحق امام عصره في الحديث، والمقدم على اضرابه وفضلاء عصره.

شروط المسابقة

أولا: ينبغي أن تتناول الأبحاث والدراسات المقدمة لهذه المسابقة مختلف جوانب حياة الامام النسائي (أصله، نشأته، مؤلفاته، فضله على علم الحديث وروايته).

ثانيا: أن يراعى في الأبحاث والدراسات التجديد والابداع، وابرار خاصة الامام النسائي من حيث تطلعاته الفقهية وانعكاس ذلك على علم الحديث وتفرعاته.

ثالثا: لا تقيد الجمعية الباحث بعدد الصفحات التي يمكن أن يشتمل عليها بحثه، الا أن على الباحث ان يوثق دراسته بمعلومات مستمدة من أمهات المصادر من كتب ومخطوطات ويشير إلى ذلك في الهوامش.

رابعا: تكتب الأبحاث باللغة العربية بخط واضح، ويستحسن رقتها على الآلة الكاتبة، ترسل إلى الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي - صندوق البريد رقم

عالم كبير وشيخ جليل قضى

فقرأ عليه خمس ختمات من الفقه بن مالك وأربع ختمات من الفرائض وستا من الجرومية وثلاثا من متن ابن عاشر وواحدة من تحفة ابن عاصم في مدة ثلاث سنوات، وانتقل بعدها إلى مدرسة اخرى بنفس القبيلة آل سريف وذلك سنة 1348 فدرس بمدشر الصفصاف على الشيخ الفقيه محمد بن مالك الحراق فختم عليه ختمته من لامية الافعال وأخرى من المنطق بالسلم وختمته للاستعارة على الشيخ بن كيران وقرأ على الفقيه المدرس الشيخ أحمد الحراق المدعو «أعليط» حيث ختم عليه المرشد المعين مرتين كما كان المرحوم يتولى سرد مختصر خليل بين يدي هذا الشيخ الحراق وعليه ختم الوثائق الفرعونية. وبعد هذه الرحلة العلمية عاد الشيخ إلى مسقط رأسه يحمل علوما كثيرة لبشها كما تلقاها عن شيوخه، فأسس مدرسته العلمية بمسقط رأسه سنة 1950 وبالطريقة التي تلقاها: حلقات يعقدها صباحا وظهرا وعشاما تضم الحلقة ما بين خمسين إلى ستين طالبا أغلبهم من منطقة الشمال والريف، وقد اشتهرت قرية الشيخ بإطعام الوافدين على المدرسة ومدهم بكل ما يحتاجون إليه وتخصيص وجبتين غذائيتين في الصباح وفي المساء يجدها كل طالب مهينة حينما يأتي إلى باب المنزل طارقا بعضاء، وقد بدأ التنافس على اشده بين أهالي القرية في الاكرام والاطعام محبة في القرآن واهله والعلم وطالبه من يوم أسس الشيخ مدرسته بهذه القرية إلى الآن حيث هي قائمة تؤذي رسالتها وتوكل تدرسه العلوم بها أحد أبناء الشيخ المرحوم الذي عاد من ديار الغربية - أوروبا - ليزودي أمانته ويحفظ رسالة علمية تلقاها من أبيه ليسير بها كسيرة. هذا وإن الشجرة التي غرسها الشيخ المرحوم بيده اثمرت وانت اكلتها وستبقى وارفة الضلال تنفيها كل متعطف للعلم والعرفه. وإذا كانت مدرسة الشيخ كتب لها ان تستمر في أداء رسالتها فإن مدارس أخرى كانت مبهتة في المنطقة وفي مدارس القبيلة وإلى عهد قريب كانت تؤذي رسالتها كهذه التي تحدثنا عنها حيث لم يعد لها اثر ولم يبق لها وجود كمدرسة لهرة ومدرسة المشرف ومدرسة بوهاني ومدرسة الكيفان ومدرسة الحلووط وهاته الاخيرة

إعداد الأستاذ: عبد القادر محمد الكونني
كاتب فرع رابطة العلماء بالعرانش
انتقل إلى غفو الله وكرمه العالم الفاضل الاستاذ الجليل السيد محمد محمداحضر بن عمر بعد حياة حافلة بالعلم والعمل، فهو صاحب مدرسة كبيرة أسسها بحومة اللولين من قرية الصخرة القريبة من مقر قيادة سبت بني جرفط إقليم العرائش بنحو ثلاثة كيلومترات. هذه المدرسة التي ملأت شهرتها الاسماع واستمر عطاؤها ازيد من أربعين سنة لم ينقطع الشيخ فيها عن تدريس العلوم والفنون التي تلقاها عن أشياخه منذ سنة 1950 إلى ان جاء الاجل المحتوم ضحى يوم السبت 11 ربيع الاول 1414 الموافق 20 غشت 1994.

ولد المرحوم محمد الحضرمي عام 1337 هـ بمدشر الصخرة إحدى القرى الواقعة بمكان كثير الصخور شرق مقر قيادة سبت بني جرفط، وبحومة واللولين، نشأ وترى، وقرأ في الكتاب أولا، ثم انتقل إلى مدرسة سوق بني جرفط ضمن أول فوج أكره على الدخول إلى المدرسة التي انشأها الاستعمار بمقر القيادة حيث قضى فيها ثلاثة اعوام قرأ فيها اللغة العربية على الفقيه محمد الغالي الصروخ وكان شيخا كبيرا والاسبانية على الاسباني «مصاص» والترجمان بنسلام. وانقطع عن المدرسة وعاد إلى

قراءة القرآن الكريم من جديد بالطريقة العتيقة فابتدأ قراءته على الشيخ الفقيه السيد العياشي ابن القائد اليوسفي، ثم قرأ على الفقيه السيد العياشي الجباري الملقب بالزحني - أحد الشيوخ المبرزين في القراءة بالمنطقة. واثم دراسته عليه حتى حفظ القرآن في مدة ثمانية اعوام ستة منها في مدرسه الصخرة اوغاسان بمدشر الحلووط إحدى مدارس القبيلة، وبعدها التحق طالبا للعلوم بالمدرسة العلمية القريبة من محل ولادته فقرأ أولا على الفقيه محمد الجباري الدرقاوي وكان شيخا كبيرا حيث ختم عليه ختمتين من الجرومية وختمته من الالفية وختمتين من فرائض خليل وختمته من المرشد المعين. ثم انتقل إلى مدرسة اخرى بقبيلة آل سريف، ومدشر عين منصور أخذ عن الشيخ السيد أحمد الحميدي السميني

مولد النبي نور، وبعثه نور،

ومشروعية الاحتفال به (ص)

إعداد / الاستاذ مصطفى أصبان
الهندي
عضو الرابطة / فرع شفشاون

ترجمها رسول الله عليا في حياته «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» فهو عين الرحمة حقا، وأمه أمة مباركة مرحومة، وفي السيرة العطرة، جاء نسر من الصحب إلى النبي (ص) وقالوا له: إنا نرحم أبنا منا وأزواجنا وأهلنا، قال (ص): «ما هذا أردت إنما أريد الرحمة العامة» وهو يشير (ص) إلى أن الرحمة، تلك التي تسود المجتمع كله، ومن معجزاته (ص) عند ميلاده تنكس الاصنام، وسعت من جدار الكعبة قاتلا بقول: ولد المصطفى المختار الذي تهلك بيده الكفار ويهر من عبادة الاصنام

ويأسر بعبادة الملك العلام، وتزلزلت الكعبة واضطربت ليلة ولادته (ص) ولم تسكن ثلاثة أيام ولياليهن، وانشق إيوان كسرى، كل هذا، أراه الله أن يكون آية لنبية (ص)، فسيدينا محمد هو بشر لا كالبشر، يستحق منا تعظيمه وإكباره في نفوسنا، لذلك جرت العادة، أن الناس إذا سمعوا ذكر وضعه (ص) يقومون احتراماً وتعظيماً لشأنه، وهذا القيام بما استحسنته العلماء، ولا شيء فيه، وقد فعل ذلك كثير من علماء الأمة الذين يقتدى بهم، وهم من هم، مكانة وعلماً وتقوى؟! فما ذا نقول نحن اليوم في هذا؟ هل نحن أفقه من علماء السلف؟ هل كانوا جاهلين بأمر الشريعة؟ حتى نتناول ونطلق للساننا العنان بلا حياء أن الاحتفال بالمولد ليس من السنة، أقول: إن احتفال الفسارية بعبيد المولد النبوي الشريف هو أمر مشروع، لا شيء فيه، ومن يجادل في هذا، فليس بعالم، وبحلول شهر ربيع الأول تكون المناسبة أنسب لأظهار محبة المصطفى (ص) التي تتجلى في قراءة الامداح النبوية جماعة في المساجد والزوايا ثم تتخللها دروس في السيرة العطرة، فالفرصة إذن عامة في المساجد والبيوت يقدم هذا المولود السعيد الذي أشرق على الدنيا وأضاءها فكان نورا عليها، والنبي (ص) يقول «من فرح بنا فرحنا به» فاجتماع الناس بهذه النية فعل مستحسن لم ينكره العلماء، وقال الاصم أبو شامة شيخ النووي «ومن أحسن ما ابتدع في زماننا ما يفعل كل عام في اليوم الموافق لمولده (ص) من الصدقات

إعداد / الاستاذ مصطفى أصبان
الهندي
عضو الرابطة / فرع شفشاون

كلما طلع علينا هلال ربيع الانوار، تهب علينا نسائم مولد المصطفى (ص) إنه نور البشر والهادي إلى الصراط المستقيم، لقد جاء القرآن الكريم وهو يحدثنا عن هذا النور المحمدي بقوله تبارك وتعالى: «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين» وذهب علماء التفسير في معنى الآية أن النور المراد به هو محمد بناته وصفاته (ص)، وقالوا في الكتاب هو القرآن الكريم، وفعل مولده نور وبعثه نور، فالتأمل في احتفال المسلمين بمولد الرسول الاكبر (ص) أنه يخلص إلى عصرين متباينين: عصر طفت فيه أشكال من الانحرافات والضلالات، وعصر جديد أشرق فيه نور الهداية والتوحيد ولله در البوصيري رحمه الله تعالى عندما قال:

وتوات بشرى الهواتف أن قد ولد المصطفى وحن الهناء
إن أنوار النبي (ص) كثيرة لا تحصى ولا تحصر، ومنها العقيدة التي هي أساس الإيمان، فالذي يجب على المؤمن هو أن يجاهد سفريات النفس ويمتصها من التسيب والبليل إلى الهوى والشيطان، وبهذا يلزم الطريق السوي، فصالح الانسان يؤدي إلى صلاح المجتمع، وإذا صلح المجتمع صلحت الحياة وتحققت السعادة التي من أجلها جاء الدين «وقل اعلموا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون» ومن أنواره (ص) كذلك خلقه السامي وسلوكه الرقيق بشهادة الحق سبحانه: «وانك لعلى خلق عظيم» والآية هذه، لو وقفنا عندها قليلا لادركنا، أنها تمثل الجامعة العلمية والخلفية للرسول (ص) وليست تلك الجامعة المعلومة التي همها المواد والكتب والسطور وغبرها، فجامعة سيدنا محمد (ص) فيها العلم النافع، والخلق الصالح المقيد، لقد أدهم ربه عز وجل فأحسن تأديبه «أدبني ربي فأحسن تأديبي» فالتأسي به (ص) نور والتعلي بصفات المروءة كالأمانة والصدق والرحمة والكرم والتسامح والتواضع، كل هذه أنوار نابغة من الإيمان الحق

والمعروف وإظهار الزينة والسرور وهذا الفعل مشعر بحبة النبي (ص) وتعظيمه في قلب فاعل ذلك، واستنبت الامام الحافظ أبي حجر تخرير عمل المولد على أصل ثابت في السنة وهو ما جاء في الصحيحين أن النبي (ص) قدم المدينة فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فسألهم، فقالوا: هو يوم أغرق فيه فرعون ونجى موسى ونحن نصومه شكرا، فقال (ص): «نحن أولى بموسى منكم» وقد جوزي أبو لهب بتخفيف العذاب عنه يوم الاثنين بسبب اعتاقه ثوبية لما بشرته بولادته (ص) وأنه يخرج له بين أصعبه ما يشربه كما أخبر بذلك العباس في منام رأى فيه أبا لهب».

قطر تساهم به 700 الف دولار لإعادة إعمار «سراييفو»

أعلنت دولة قطر مساهمتها بما يقرب من 700 ألف دولار امريكي لإعادة إعمار العاصمة البوسنية (سراييفو)، وأعلن د. حسن نعمة - المندوب الدائم لدولة قطر لدى الامم المتحدة - ان هذا القرار يؤكد سيادة جمهورية البوسنة والهرسك وسلامتها الاقليمية واستقلالها وضرورة الحفاظ على مدينة سراييفو عاصمة موحدة ومركزا يحتضن شتى انماط الثقافات ومعالم الحضارة الانسانية.

مواقف تربوية في كتاب المدخل لابن الحاج الفاسي

تابع ص 3

وهذا ينصح ابن الحاج طالب العلم بأن يدخل: «إلى طلب العلم بجد واجتهاد، وحسن نية، وترك الالتفات إلى العوارض» كما ينصحه بأن يلتزم مجلسا معيناً، فلا ينتقل إلى غيره إلا إذا كان في هذا الانتقال طلب الزيادة في العلم»

نافذة على الحاسوب

تابع ص 8

بما لم ينالوا، وما تقموا إلا أن اغتاهم الله ورسوله من فضله، فإن يتوبوا يك خيرا لهم، وإن يتولوا يعذبهم الله عذابا أليما في الدنيا والآخرة، وما لهم في الارض من ولي ولا نصير).

25 - آية 51 من نفس السورة: (وأنبؤا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون).

26 - 27 - الأيتان 65 و66 من سورة غافر: (هو الحي لا إله إلا هو، فادعوه مخلصين له الدين، الحمد لله رب العالمين (65) قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله لما جاء في البيئات من ربي وأمرت أن أسلم لرب العالمين) (66).

28 - آية 17 من سورة الحجرات: (يمنون عليك أن أسلموا، قل لا تمنوا علي إسلامكم، بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين).

29 - 31 - الآيات من 7 إلى 9 من سورة الصف: (ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى إلى الإسلام، والله لا يهدي القوم الظالمين (7) يريدون ليطفئوا نور الله بأقواهم والله يتم نوره ولو كره الكافرون (8) هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، ولو كره المشركون) (9)

32 - 34 - الأيتان من 13 إلى 15 من سورة الجن: (وإننا لما سمعنا الهدى (1) أمنا به، فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا (2) وإننا منا المسلمون ومنا القاسطون (3)، فمن أسلم فسرولك تحروا رشدا (4) (14) وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا (15).

الهوامش:

(1) المقصود بالهدى في قوله (وإننا لما سمعنا الهدى) القرآن الكريم.

(2) بمعنى قوله (فلا يخاف بخسا ولا رهقا) أي نقصانا من ثواب (ولا رهقا) أي ولا يخاف إنشا.

(3) القاسطون: الكافرون الجائزون قسطا جار، واقسط: عدل.

(4) تحروا رشدا: تصدوا خيرا وصلحا وعدى.

23 - آية 12 من نفس السورة: (وأمرت لأن أكون أول المسلمين).

24 - آية 21 من نفس السورة: (أفمن شروا الله صندره للإسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله، أولئك في ضلال مبين).

هذه الجريدة تشتمل على آيات بنات من كتاب الله عز وجل وأحاديث نبوية شريفة، لذا وجب احترام صفحاتها.

تأملات وخواطر :

دعوة مبطنة الى الإباحة وحرية
العلاقات

كثيرة هي التأملات التي ازدهمت بذهني خلال فترة استراحة عشت اشأها منتقلا بين هذه المدينة وتلك، او قارنا لعشرات الجرائد والمجلات، او مشاهدا لفنوات التلفزة التي تكثرت عبر الفضاء بمجرد ضغط خفيف بالأصبع على زر صغير بآلة في حجم بطاقة جيب.

واليوم تعود الجريدة للصدور، وقد حملت إسما جديدا يجمع بين هدفين وغايتين، ففي عهد العالم الراحل السيد عبد الله ككون كانت تصدر الميثاق، وفي عهد العالم الراحل الشيخ محمد المكي الناصري صدرت منبر الرابطة، وكلا الاسمين له هدف سام، وغاية جلية، فالإشاق والرابطة شيء واحد، والعلماء يجمعهم ميثاق عظيم كما أشار الى ذلك الأمين العام الجديد لرابطة علماء الغرب الأستاذ العالم الحاج احمد ابن شقرون في افتتاحية العدد، فالميثاق يشدهم الى رابطة نشد من أزرهم، وتزيد من توثيق عرى الوفاء فيما بينهم.

والآن ماذا جد في عالم الخواطر والتأملات، فلقد انعقد في القاهرة المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وسط ضجة هائلة من الصحب ما بين المؤيدين لعقده والرافضين له، وصادر العلماء المسلمون والجمعيات الإسلامية بيانات يشجبون فيه الوثيقة الأساسية المقدمة للمؤتمر، والمكونة من 120 صفحة، والتي اعتبرها مسمارا دق بمهارة وخبث في صلب القيم والتقاليد الإسلامية التي نحت على الفضيلة والعفة والطهارة والنقا، وتماسك الأسرة والحرص على بناتها وتماتها.

وعندما كان المؤتمر منعقدا، ويدررس قضايا الاجهاض وتحديد النسل، او ما يسمى بتنظيم الأسرة كان السفاحون الصرب يجهبزون على الآلاف من الرجال والنساء والأطفال المسلمين في البوسنة، فأني تحديد النسل أخطر من هذا؟ وما هو مصير عشرات الآلاف من أطفال العراق الذين يموتون بسبب فقدان الدواء والحليب؟

إن وثيقة صدرت في سنة 1974 وقد أعدها هنري كيسنجر الذي كان مستشارا آنذاك للرئيس الأمريكي نيكسون وتحمل رقم 200 وهي بعنوان:

«تأثيرات الزيادة السكانية في العالم على أمن الولايات المتحدة ومصالحها الحيوية فيما وراء البحار».

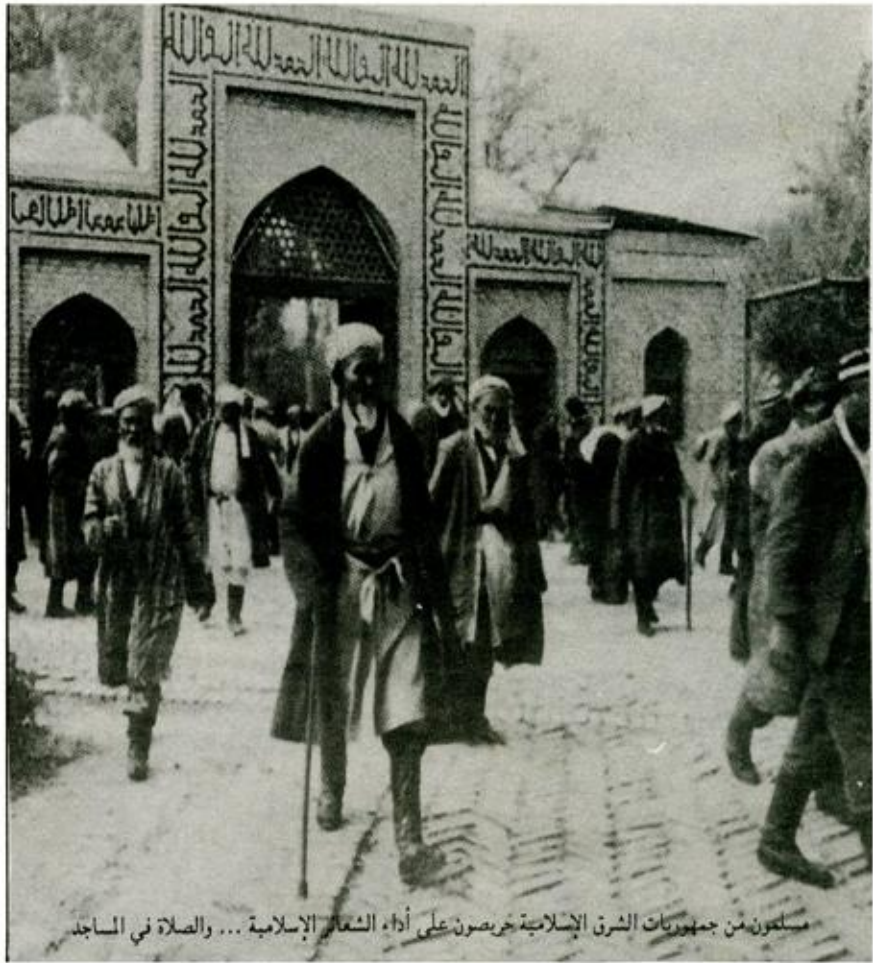
في تلك الوثيقة يطالب كيسنجر بفرض سياسة تحديد النسل، وفي مقال نشرته «الأمريكان انتر برايز» جاء فيه: إن أوروبا تواجه في المستقبل اما خطر «الأسلمة» او «الأفرقة» من جراء الزحف القادم من الجنوب الى الشمال مثلا في جيوش المسلمين والافارقة.

إننا إن ننسى ان هذا الغرب الترف حتى الثمالة ودوله الاستعمارية ساهم عبر عشرات السنين في افقار شعوب العالم الثالث. فلقد اغتنى هو وشعب وترك وراءه التخلف والجهل والمرض، وما فكر يوما في تنمية تلك الشعوب بالرغم من نهيه لمعادنتها بما في ذلك الذهب والناس والبترول والخشب، وكذا التوابل والزهور لصناعة عطوره وتصديرها.

والغرب العجيب ان بعض الناس يتفعلون بسرعة امام مثل هذه التطاخرات، وانقسم المسلمون الى فئتين متعارضتين فريق يقول: ان مؤتمر السكان والتنمية فيه نقط ايجابية وفريق دعا الى مذابحة أشغاله.

إن الاجهاض والحرية الجنسية كانا احد الاسباب الخطيرة في انتشار داء السيدا، والاجماع الطبي يؤكد هذه الحقيقة، فكيف يسمح للمؤتمر بدراسة ملف خطير من هذا النوع له ضرره على الجنس البشري بأكمله ويعطي الضوء الأخضر للبشر ليتصرفوا كما يشاؤون في علاقاتهم وسلوكهم الاباحي، ثم لا تتورع أبواق المؤتمر، فنترجم بان إباحة العلاقات هي من حقوق الانسان.

محمد الخضر الريسوني



مسلمون من جمهوريات الشرق الإسلامية خريصون على أداء الشعائر الإسلامية... والصلاة في الساجد

نافذة على الحاسوب

إن الدين عند الله الاسلام

إعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي / عضو الرابطة - فرع الرباط

كفروا من دينكم. فلا تخشوهم
واخشون اليوم أكملت لكم دينكم
وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم
الاسلام ديناً. فمن اضطر في مخمصة
غير متجانف لاثم فإن الله غفور
رحيم.

9 - آية 15 من سورة الانعام :
قل أعزير الله أنخذ وليا فاطر
السموات والارض. وهو يطعم ولا
يطعم، قل إنني أمرت أن أكون أول من
أسلم، ولا تكونن من المشركين.

10 - آية 71 من نفس السورة :
قل أدعوا من دون الله ما لا ينفعنا
ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد إذ
هدانا الله كالذي استهونته الشياطين
في الارض حيران، له اصحاب يدعونه
الى الهدى انتننا، قل إن هدى الله هو
الهدى وأمرنا لنسلم لرب العالمين).

11 - آية 12 - الأيتان 126
و127 من نفس السورة : (فمن يرد
الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام،
ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا
حرجا كأنما يصعد في السماء، كذلك
يجعل الله الرجس على الذين لا
يؤمنون (126) وهذا صراط ربك
مستقيما، قد فصلنا الآيات لنعلم
بذكركن) (127).

13 - آية 75 من سورة التوبة
: (بخلفون بالله ما قالوا، ولقد قالوا
كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا
بالاتام، ذلكم فسق، اليوم يش الذين

بينهم، ومن يكفر بشايات الله فإن الله
سريع الحساب (19) فإن حاجوك
فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن، وقل
للذين آمنوا الكتاب والامين بأسلمتم،
فإن أسلموا فقد اهتدوا، وإن تولوا
فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد)
(20).

5 - 7 : الآيات من 82 الى
84 من نفس السورة (تغير دين الله
تغيرون وله أسلم من في السموات
والارض طوعا وكرها واليه ترجعون
(82) قل ما من الله وما أنزل علينا
وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل
واسحاق ويعقوب والاسباط وما أوتي
موسى وعيسى والتينون من ربهم لا
تفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون
(83) ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فإن
يقبل منه، وهو في الآخرة من
الخاسرين) (84).

8 - آية 4 من سورة المائدة :
(حرمت عليكم الميتة والدم ولحم
الخنزير وما أهل به لغير الله والمنخنقة
والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل
السبع إلا ما ذكيتن وأن تمتقسما
بالانلام، ذلكم فسق، اليوم يش الذين

أعزأ، قراء منبر الرابطة، إن هذا
الموضوع يعتبر تكملة للموضوع الذي
سبقه والذي كان عنوانه الاسلام دين
التوحيد، وقد جاءت الآيات في كون
الدين عند الله الاسلام مستقيضة بلغت
34 آية من أي الذكور الحكيم في
16 سورة تسعة مكية هي الانعام
والنحل، والانبياء، والنمل، والروم،
ولقمان، والزمر، وغافر، والجن، وسبعة
مدنية هي : البقرة وآل عمران، والمائدة،
والتوبة، والحج والحجرات والصف.

والآن نستعرض الآيات المتعلقة
بالموضوع الذي نحن بصدد الحديث
عنه :

1 - آيتان 110 و111
من سورة البقرة (وقالوا ان يدخل
الجنة إلا من كان هودا أو نصارى، تلك
أمانيتهم، قل هاتوا برهانكم إن كنتم
صادقين (110) بلى من أسلم وجهه
له وهو محسن فله أجره عند ربه، ولا
خوف عليهم ولا هم يحزنون) (11).

3 - آيتان 19 و20 من
سورة آل عمران (إن الدين عند الله
الاسلام، وما اختلف الذين أوتوا
الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا

ميثاق الرابطة

الخميس 15 ربيع الثاني 1415 هـ الموافق 22 شنبه 1994
العدد، 653 السنة السابعة والعشرون - ثمن العدد، درهمان -
الرقم الدولي، 4348 / ISSN

الانتراكات السنوية داخل المغرب، مائة درهم
العنوان، 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط
الهاتف، 67 03 51

حساب ميثاق الرابطة 25201015549.01
وكالته بنك الوفاء، حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير -
الرباط